العدد(1817) السنة السابعة -الأربعاء (9) حزيران 2010 ◆http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

# نـــادين غـــورديمـــير سـجـيـنـة هـيـبـة الـنـوبـل

**الكتاب: كشف أزمنة**

**تأليف: نادين غور ديمير**

**ترجمة: ابتسام عبد الله**

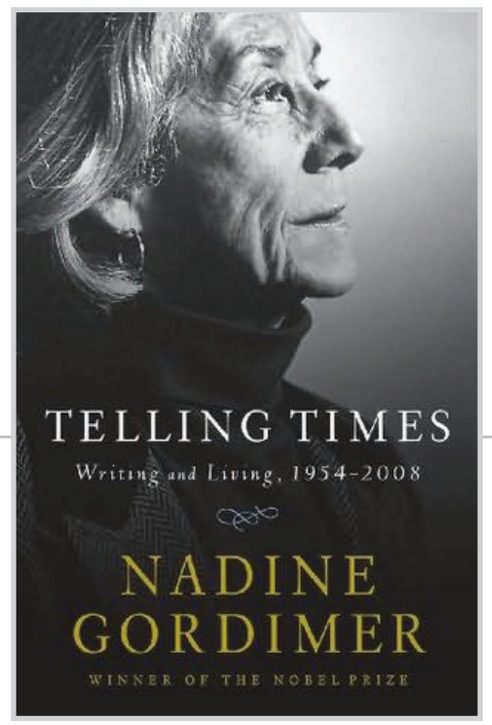


المجموعة المختارة لأعمال نادين غورديمير غير الروائية أو القصصية، تبدأ بصورة غير جديرة باسمها، وهي سيئة في الربع الأخير منها(علماً إن الكتاب في ٧٥٢ صفحة). واختيارها لما ضم الكتاب غير موفق، خاصة وإنها قد نالت جائزة نوبل للآداب عام ١٩٩١. ("كشف أزمنة" – الكتابة والحياة- ١٩٥٠-٢٠٠٨) الصادر قبل أسبوعين عن دار بلومزبري.ويتحدث الكتاب عن طفولة غورديمير في أفريقيا- ومن ١٩٥٤ وحتى الزمن الراهن، وهو أشبه بسيرة ذاتية. وفي نهاية هذا الموضوع، تشعر بالراحة لتبدأ بالحديث عن قضيتها المفضلة وهي" الأعراق في جنوب أفريقيا ولكن ضمن هذه المفاهيم:" في بلد حيث أناس يختلفون عنك باللون لا يحتسبون الأغلبية ولا يشاركون في الحكم.فإنك قد تتجاهل التعقيدات الناجمة من ذلك الوضع والذي قد يعمل على تشكيل قيمك الإنسانية". ويقول الناقد آدم مارس- جونز، إنه احتار في فهم تلك العبارات. كما إنها تسترسل: إن من الأمور التي أربكت تنشئتها هو " التغيير الغريب" الذي يحصل بين كل عام أو عامين عندما كانت صغيرة، ثم بدأ يحدث أسبوعياً أو يومياً تقريباً في خلال مرحلة مراهقتها، والانتباه إلى وجود أفارقة سود فيما حولها. وعندما تنظر غورديمير إلى الخلف عام ١٩٥٤، يبدو إن وجهة نظرها تلك قد تطورت ونمت عبر الأعوام، مثل قدرتها على التركيز. إن رحلة نادين غورديمير الأولى إلى الخارج، في عام ١٩٥٥، إلى القاهرة، هي التي أثرت عليها كثيراً وأضفت عليها سمات الاستشراق: "أحدهم، بعينين سوداوين، حزين وسعيد في الوقت نفسه".أما الكتابات التالية عن رحلاتها، في الستينيات، فهي أفضل، وتتناول أوج نجاحها في كتابة التحقيقات وتبدو فيها متحمسة للأدب والحياة.وفي فصل، "حفلة لواحد"، تمتدح غورديمير الأدب الأمريكي: بيلو، نابوكوف وهيلير، مع تحفظها إزاء ميلر وإبداء إعجابها بآن بورتر. ونادين غورديمير، تبدأ في السبعينيات من القرن الماضي، مرحلة التحسس الجاد إزاء كتاباتها. وفيها قدمت دراسة عن " أدب اللغة الانكليزية والسياسة في جنوب أفريقيا"، معترفة بأنها كتبتها لصحيفة أكاديمية. ومن الغريب تحديدها روايتها," الأيام الكاذبة، تتحدث باختصار عن تجربة الأفارقة الشباب من البيض بـ" الولادة مرتين" المرة الثانية هي التي انبثقوا فيها من الوعي المزيف للون، وهذه الولادة الثانية توصف باستمرار فيما بعد كصحوة، فتح الأعين، للأوضاع الطبيعية للطفولة في جنوب أفريقيا. ولا تتطرق غورديمير عن خلال التعقيد في المجتمع العنصري. وكان بإمكانها التحدث عن عوامل التقسيم فيه، وكما يبدو إنها لم تعانه شخصياً. أما الأمر الذي يثير الدهشة في كتابها فهو إختفاء نظرة المساواة بين الرجل والمرأة. وهي معجبة بسيمون دي بوفوار، ولكنها تضع الجنس بالمرتبة الثالثة في تطورها. وهي على الرغم من إعجابها براوية" قصة مزرعة افريقية" لاوليف تسثريز، تنبذ اهتمامها بقضية المرأة:" إن اهتمامها بموضوع كونها امرأة جاء متقدماً على حريتها. وربما كما يقول الناقد، أن غورديمير، لا تعرف شيئاً عن منظمة،: الساش الأسود"، ضمت النسوة البيضاوات وتشكلت في جنوب أفريقيا عام ١٩٥٥، وكان هدفها ضد التمييز العنصري، مع إن نيلسون مانديلا (نال نوبل عام ١٩٩٣) كتب رسالة خاصة لتلك المنظمة عام ١٩٨٥.والمرة الوحيدة التي تتطرق فيها غورديمير الى قضية المرأة كجنس هي إشارة إلى كونها قضية اضطهاد.وفي " كشف أزمنة"، كما يقول الناقد، تفقد غورديمير في الجزء الثاني منه، حيويتها وبدلا من تشكيل وجهة نظرها الخاصة نجدها تفضل المصنوعة منها، أو تستخدم عبارات من كتابها المفضلين. ومن الأمثلة على ذلك وهي كثيرة جداً: ما هي العلاقة بين الفن والسياسة؟ حسناً، ان شتانر يقول او إن نيرودا يقول.. أو إن ريلكة يعتبر.. او كما يقول كونديرا... إلخ، بل أنها قد تنسب بعض العبارات إلى كتّاب وفي صفحات مختلفة. أما الجزء الأخير من كتابها، فقد خصص للكلمات التي ألقيت بعد فوزها بجائزة نوبل(حيث إن هؤلاء الكتاب يتلقون دعوات كثيرة بعد الفوز بالجائزة لإلقاء الكلمات)ومن الواضح إن مستوى تلك الكلمات وأفكارها ليست عالية. فهي تتحدث بشكل ساذج عن موضوع اقتصادي دعيت لا لقاء كلمة عنه. ومثال على ذلك، في حديثها عن" القرن الحالي"، تقول," هاجر اينشتاين من وطنه بسبب شرور النازية، جزأ الذرة (علماً أن من فعل ذلك هو روثرفورد عام ١٩١٧.)ويبدو ان الفوز بجائزة نوبل يؤجج الخيلاء، كما هو الأمر عن الفوز بجائزة ملكة جمال العالم. وكتاب غورديمير يتضمن صفحات كثيرة تدل على ذلك.إن كتاب," كشف أزمنة"، مخيب للأمل. فهو يظهر مناضلة للحرية تتحول إلى سجينة هيبتها. أن نمو عقلها وأحاسيسها قد توقف بفعل" الزهور البلاستيكية للبلاغة"، وهو تعبير تقتبسه من اوكتافيو باز(١٩٨٠) بإعجاب بريء.

■ عن/ الاوبزرفر

# هل ينفع الاغتيال كوسيلة سياسية؟

**الكتاب: الاغتيال..تاريخ القتل السياسي**

**تأليف: ليندزي بورتر**

**ترجمة: هاجر العاني**

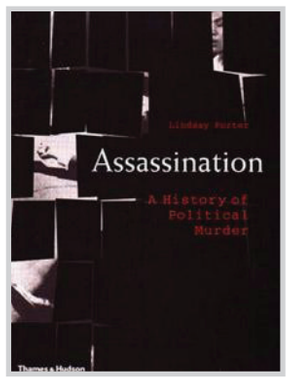

كما هو تقبيل الأطفال في الحملة الانتخابية فإن الاغتيال عبارة عن وسيلة سياسية لا تبطل موضتها.. كما يوضح كتاب (ليندزي بورتر) المثير، اذ انه يقدم نظرة شاملة عن القتل منذ القدم وحتى يومنا هذا ويسعى الى فهم الإغتيال ليس بصفته عملاً سياسياً وحسب وانما ثقافياً ايضاً.بدءاً بمقتل (يوليوس قيصر) عام (٤٤ ق.م) تركز (بورتر) على ثمانية اغتيالات (بما فيها اغتيالات (توماس بيكيت) و(فرانز فرديناند) و(ايميليو زاباتا) و(بانكو فيلا) و(جون كينيدي)) ومن خلالهم تتراوح المواضيع بين قتل المستبدين المبرّر البلوتاركي نسبة الى بلوتارك – (٤٦؟- ١٢٠ق.م): كاتب سيَر يوناني أشهر آثاره كتابه "حيوات متوازية" والحيلة الخادعة الدينية والسياسية من جهة والقومية الملطخة بالفوضوية والمسلحين المنعزلين والاغتيال بصفته سياسة خارجية من جهة اخرى. والمجتمعات الحافلة بالاسرار والمؤامرات، والجنون والمثالية من حين لآخر يتحدى الكتاب الاعتقاد بها. نعم، فكرت الـ (سي آي أي) بالفعل في قتل (كاسترو) بسيجار متفجر.. اعجوبة صغيرة تكون باعثاً على صور واساطير كثيرة لا تنسى، ففي سرد (بورتر) يكون الاغتيال مراوغاً ومتغيراً اذ يفلت الفعل من محاولة القاتل تعريف معناه، وهي تشير الى ان (دانتي) قد أنزل (بروتس) الى الدرك الاسفل من الجحيم مع يهوذا الاسخريوطي الذي خان المسيح (ع) والشيطان ومع ذلك فقد أعيد اليه اعتباره لاحقاً من قِبَل (شكسبير) على نحو بارز، وقد كان (بيكيت) ولقرون شهيداً أثيراً قبل ان يدمر (هنري الثامن) ضريحه. من ناحية أخرى ان اقوى قصة هي عن قاتلة (جان بول مارات) وهي (شارلوت كوردي) والتي سُجِن جلادها لصفعه رأسها المقطوع للتو بالمقصلة، وبقتلها رثت المحكمة بشدة وفاة (مارات) و بالحكم على الجلاد كانت تسلم تسليماً خاطئاً بصحة اجرائها، اذ يوجد شعرة بين الاشمئزاز و الاحترام.ولكن هل ينفع الاغتيال بصفته وسيلة سياسية؟ هنا يكون الكتاب ملتبساً، اذ يستهل بقول مقتبس من (دزرائيلي) – " لم يغيّر الاغتيال تاريخ العالم" – ويختم بالاتفاق مع الرأي القائل: الدولة دائما اكبر من الفرد الذي يمثلها، ومع ذلك فحتى اذا اخفق القاتل في هدفه فما تزال هناك مسألة رد الفعل الأوسع، والخاتمة المبيّنة تُناقضها المأساة الثلاثية (أشقاء كينيدي ومارتن لوثر كنغ الابن) التي ابتليت بها أمريكا في ستينيات القرن المنصرم والتي يربطها الكتاب ضمنياً بتبني الاغتيال ذلك التبني المتصف بجنون الارتياب والسرية في سياسة امريكا الخارجية في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي.وقد جمعت (بورتر) ثروة من المواد – بما فيها اللوحات – والكليشيهات الطباعية والمنحوتات والصور الفوتوغرافية والعملات المعدنية التذكارية لمذابح (هيوغونوت) والصحف الملطخة بدماء (مارات) والمواد الأخرى ومن خلالها تنسج حكاية مقنعة.وهي تجاجج بأن ولادة الفوضوية والقنابل منزلية الصنع أُدخِلَت في الاغتيال بصفتها عملاً رمزياً – قتل (فرانز فرديناند) لم يكن بسبب ما كان قد فعله بل بسبب ما كان يمثله – ومن "دعاية فعل" الفوضويين يستلزم الامر وثبة قصيرة نحو الارهاب المعاصر.

# عـن الأقـنـعـة والمـسـرحـيـات الـيـابـانـيـة

اعترف بأني كنت دائما في مشاكل مع وليام تي فولمان لكن لا يسعني إلا أن أعجب بقلبه الرقيق وضميره الواسع اليقظ وانه من الصعب عدم تقدير طاقته وحدته وفضوليته التي لا يمكن إيقافها حول العالم وما فيه – المرأة،العنف،الموت،مناطق الحرب والليل. من يمكن ان يعطينا عنوانا كما في كتابه الجديد الذي فاض وفاض وبدأ العمل من ٥٠٤ صفحات تنتهي بالمصادر،معجم الألفاظ وخمسة ملاحق والتطور الزمني ونقد معتدل حول "كتابه القصير" والحقيقة انه قصير حينما يقارن مع أطروحته ذات السبعة أجزاء عام ٢٠٠٣ حول العنف (الصعود والهبوط) وروايته ذات الـ ٨١١ "أوروبا الوسطى" والتي ربحت جائزة الكتاب الوطنية عام ٢٠٠٥ ومرت إلى الآن عشرة أشهر على صدور "امبراطوري" ذات ١٣٠٦ صفحات وهي من تاليف فولمان أيضاً وهي تخدم كل شيء ممكن تسأل عنه في الحدود بين حدود المكسيك وكاليفورنيا والكثير من الممكن انك لم تسأل عنه.في عصر تويتر و ٢٤ اطارا في الثانية التي تتجاوز الانتباه مثل جنون الاستحواذ الذي يشكل بحد ذاته متعة الإبهاج.كانت مشكلتي ان الفقرات التي تبدو انها ستدوم على مدى فصول كتاب آخرين والتي تقترح نوعاً من الصمم والتضمين الذاتي او كحقائب يمكنك ان تضع فيها كل خردة جمعتها،ملابس داخلية وبطاقات فهرسة انسدلت على الجانبين.هذه تذهب بغرابة قليلا مع فصل يحتوي أربع وعشرين صفحة كما في "تقبيل القناع" في "ما هي النعمة". متى ما قرأت عن محاولة أخرى من محاولات فولمان الجادة لإنقاذ مومس من الحياة التي ربما هي اختارتها.احيي فيه امله الرومانسي بقدر ما اقلق على امريكيته الهادئة. ولو بدا اي مكان مناسبا لألفاظه المفرطة بشكل كبير على القمة، نهج متسامح بجنون، حبه الرعونة واللاانحراف والمليء التحليلي كنت لتعتقد انها ستكون ارض هايكو ومسرحيات نوه كما يقولون حول كيوتو، هناك سبب ان الإنسان أعطي اذنان وفم واحد فقط. لقد كنت مخطئة ايها القارئ في جزء (أصم،أبكم وأمي باليابانية) كما يكتب الكاتب في جملته الافتتاحية.فبالابتهاج والسحر المالوف يقدم فولمان نفسه في اداءات نوه في مدينة نارا وطوكيو كأكثر او اقل مهنية ملخبطة،"قرد في قفص"يحدق من خلال منظار ثنائي في فن مسرحي باطني ومذهل وكما يخبرنا هو في اغلب الأحيان لا يستطيع فهم كلمة.انبعاثاته تأتي عبر قصص مطاردة الموت والأقنعة الغريبة،الممثلون الذكور يلعبون دور النساء وبالرغم من ذلك فهم متدفقون حيويون وغرباء ومبهرون جدا للحد الذي جعلني اشتاق طويلا للمسرحيات التي ارسلتني في كثير من الأحيان باتجاه الخروج قبل ان تبدأ الاستراحة أفضل ما في ذلك انه يسجل ويبدو وكأنه يتلذذ،التناقض بين التدفق الفولماني وثقافة تتحدث أثناء الوقفات القصيرة والتضمينات اذا تحدثت على الاطلاق "كابوكي هي الطريقة التي غالبا ما اكتب بها"كما يقدم في أحدى جلسات نزع الاعتراف "نوه هو كيف ان اكتب لو كنت اكثر "روحانية" او ربما اكبر عمراً "رومانسية الأخرين نادراً ما اعتنقت بشغف". ذلك لانه يقيس ابعاد-الشفة السفلى إلى الذقن لفتاة في كتاب إياحي ياباني وبعد ذلك يقارن ويناقض كيت بوسورث مع كانون إلهة الشفقة البوذية، "كلما أحببت المرأة لفترة أطول "كما يؤكد لنا هو بينما يعرف نفسه بكونه غير مقصورا على امرأة واحدة "كلما أحببتهم بعمق وبإخلاص فلست متأكداً مما ستشعر به امرأة أرية جيدة العضلات حينما يقول ذلك لهم في بار رجل في منتصف العمر.انه من المتعارف عليه في هذه النقطة ان يتم استعراض مايريد الكتاب تحقيقه وكيف سيستمر.في هذه الحالة وللأسف لا أعرف أين أتوقف.فولمان يصف انفاق مبلغ ١٠٠٠ دولار في الساعة وأكثر لمشاهدة فتاة الكيبوشا ورقصها المبتدئ له في كيوتو وينفق ان الصعوبة الوحيدة انه بعد أعداد كبيرة من الصفحات التي تصف غرابة الاداء في نوه والمقابلات المحترمة مع أساتذة صناعة الأقنعة وهم الذين يلبسونها، يبدأ فولمان بالتأمل ثم التأمل والتأمل في اسئلة مثل "من هي المرأة؟" وحينما يطرح هذه القضية لنيكولز هاري ذات الـ٣٨ عاما جيدة العضلات طويلة القامة آرية ومصورة من سان فرانسيسكو لم يلتق بها من قبل تبلغه بان "أرواحنا هي قوة حياتنا" وبعد ذلك فهو مازال اقل نوهية من تلك الشجاعة التي يشعر بها الرجال حول الأكثر مرحا. ردود فولمان الخاصة هي أكثر إضحاكا من مبلغ ٧٠٠ دولار إضافي ليشاهد استدعاء لغاندي،ليجعل من نفسه مصنوعا بشكل مهني في طوكيو ويرتدي زي امرأة (تبذير غير متوقع لرجل كتب قبل ثلاث سنوات فقط معطيا ايانا كتابا باسم "ناس فقراء") وفي فصل منه يكتب حول اندرو ويث فهو يقدم قائمة بصفات دنيا في سابهو .وهو يفكر في شراء ملابس نسائية من راعي بقر غواتيمالي مخنث (متحول) التقاه قرب جادة سن سيت،باحثاً عن أصدقاء جدد،هو يعطينا رسوما عن المعابد و صورا فوتوغرافية لأنماط العشب في شرق كاليفورنيا،تقييم مينغلوث في الملحمة "مهجع سفبداغ" وصور لنفسه في السحب هناك ٤٩ صفحة من الحواشي والهوامش الإلزامية في كل منعطف "ما هو الوثن؟ما هو الأسلوب؟ما هي الخصوصية البسيطة؟"لو وضع قاموس اوكسفورد الانكليزي قائمة بكل الأماكن لكان فولمان قد اخذ كل المقدمة والذي يليها وفجأة وبدون مناسبة يبدأ بإخبارنا قصة عن "مومس الحي اليهودي" التي التقاها في محطة للحافلات في ولاية كاليفورنيا وفي الفقرة التالية يناقش هاينريش بول "الذي كان يستحق جائزة نوبل برايي" ثم ينتقل الى سيسرو مقدما تقاريره إلى اتيكوس حول رجل بزي امرأة سرق العذراء الطاهرة في بيت قيصر.جمال هذا الاجراء-للمعجب- هو انك لا تعرف ماهو مقبل ابدا،وجميع العالم ومن يعمل به يبدوان جزءا واحدا من لفيفة ضخمة ممكن ان تنبسط إلى الأبد.التحدي هو ان القراءة لأكثر من ٣٠ دقيقة يمكن أن تحدث الصداع ودوار البحر واسوأ من ذلك بكثير.انها تقول شيئا مهما حول فولمان،أنا اعتقد ان مقاطعه على مسرح نوه" والتي يدعي انه لا يعرف عنها شيئا" أصلية ودقيقة وحية كما هي نقاشاته عن المرأة "والتي يدعي ان له معرفة قليلة بها" التي هي مجردة غامضة وميتة.حين يتسابق خلال "بلد الثلج" في القطار منكبا على الطباعات والحكايات اليابانية جالسا تحت شجرة الكافور في معبد في شورين كيوتو،هو يعلمني الكثير عن البلد الذي أقمت فيه لـ٢٢ عاما،ومع حماس وإحساس مقمر ممتلئ بالعجب والإثارة.لكنه كما بدأ باقتراح شيء مهم حول ما تقوله الأقنعة وثياب الكيمونو وإداءات نوه عن الثقافة التي تفخر بنفسها على كونها مهنة المسرح.انه يخرج مرة أخرى على الحثالة حول اولاف الطاووس يخبرنا ذلك "ان جوهر تجربة الاقتران المثلية هو التفاعل بين الأعضاء الجنسية التكميلية" (شكرا بيل) وذلك كأنه قناع نوه، وجه امرأة يتغير إلى ما لانهاية والى الأبد لطالما تحرك.في بعض الأحيان فإن الاتجاهين يأتيان حتى معاً في جملة واحدة "شجرة سوداء وخضراء، ظلام وقرع طبول غابات الخيزران التي استمرت بالارتفاع حولها" انه يبدأ بشكل واعد من امرأة مشتعلة في اداء نوه "" يتدلى من عينها ظلام أنثى ينهمر مع الحزن حين حدقت خلالي".

**الكتاب:اندفاع خلال ليلة يابانية**

**تأليف:**

**ويليام ت. فولمان**

**ترجمة:**

**أحمد الياسري**

# الـــلـــغـــات المـــفـــقـــودة وأصـــواتـــهـــا

**الكتاب: القبائل الهندية تبحث عن لغاتها المفقودة**

**تأليف: باتريشيا كوهين**

**المترجم: عبد الخالق علي**

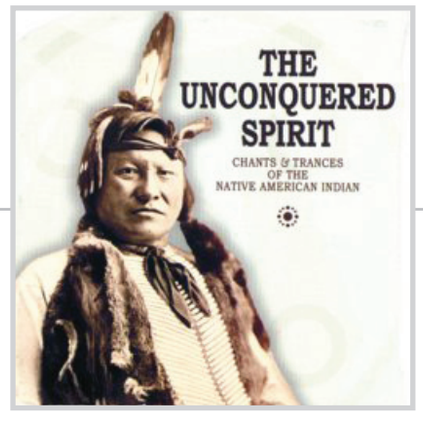

كما تذكر السجلات فليس هناك من يتحدث لغات القبائل الهندية في جزيرة لونك – منذ قرابة الـ مئتي عام. حاليا تبادر جامعة (ستوني بروك) و اثنان من الشعوب الهندية بمشروع مشترك لإحياء هذه اللغات البائدة، مستخدمين وثائق قديمة مثل قائمة الكلمات التي كتبها توماس جيفرسون خلال زيارته عام ١٧٩١. الهدف من هذا المشروع هو إحياء اللغات و ذكر أسماء أفراد القبائل الذين يتحدثون بها من هذا الجيل و الجيل اللاحق. يقول الزعيم هاري والاس – الزعيم المنتخب لشعب أنكيتشاك – ان معرفة أفراد القبائل لغتهم هي جزء مهم لفهم حضارتهم و ماضيهم وحاضرهم. و يقول أيضا " عندما يدرس أطفالنا لغتهم الأم و حضارتهم فإن أداءهم الأكاديمي يكون أفضل و يكون لديهم أساس عميق يستندون إليه ". ان مجهود جزيرة لونك هو جزء من موجة مشاريع إحياء اللغة التي يتكفل بها الهنود الأميريكان في السنوات الأخيرة. بالنسبة للعديد من القبائل، فإن اللغة هي رابط حضاري يوحّد المجتمع و يربط الأجيال و يحافظ على الإرث و القيم. يذكر بروس كول – الرئيس السابق للتمويل الوطني للعلوم الإنسانية الذي يرعى برامج الحفاظ على اللغات – بأن اللغة هي " الحمض النووي للحضارة ". تحديات النجاح يمكن ان تكون كبيرة مع وجود عدد قليل نسبيا ممن يتحدثون هذه اللغات و صعوبة إقناع الجيل الجديد بالمشاركة في هذه المشاريع، و مع ذلك تقول (ليني هنتون) – الأستاذة المتقاعدة في جامعة كاليفورنيا و جامعة بيركلي و التي ابتكرت برنامج (روح الحياة) في كاليفورنيا عام ١٩٩٢ – بأن هناك بعض التقدم في إحياء اللغات الخاملة في الولاية. و تقول لقد شارك ممثلون عن ٢٥ لغة خاملة في ورشة العمل. في الأسبوع الماضي تلقّت السيدة هنتون و أحد زملائها في جامعة يال منحة فيدرالية لإنشاء برنامج مشابه في العاصمة واشنطن. من بين أكثر من ٣٠٠ لغة أصيلة سائدة في الولايات المتحدة لم تبق غير ١٧٥ لغة حسبما يذكر معهد اللغات الأصيلة. هذه المجموعة التي لا تعمل من أجل الربح تقول بأنه من دون جهود لإعادة هذه اللغات، فلن تكون هناك اكثر من ٢. لغة سيتم إحياؤها في عام ٢,٥. بعض جهود الإحياء قد حققت النجاح، حيث بدأ (داريل بالدوين) العمل في إحياء اللغة الميتة لشعب ميامي في الميدويست، و هي فرع من لغة (كونكويان) و قام بتعليم أطفاله كيفية التحدث بها بطلاقة و الآن يشرف على مشروع (ميامبا) في جامعة ميامي في اوهيو، و هو مجهود مشترك بين الاكاديميين و قبيلة ميامي. بعيدا الى الشرق، هناد (ستيفاني فيلدنك) و هي من أفراد قبيلة (موهيكان كونكتيكت) و مستشارة في مشروع (ستوني بروك). لقد كرست حياتها لإعادة لغة قبيلتها الى الحياة و قامت بتصنيف قاموس و كتاب قواعد. انها ترى ان اللغة توفّر مجهرا فكريا ترى من خلاله عالم أسلافها. فمثلا تقول بأن الضمير " أنا " يأتي اولا في المحادثة الانكليزية، اما في نفس الجملة في لغة الموهيكان فإن الضمير " أنت " يأتي اولا حتى لو كان المتحدث هو الفاعل. و تقول ان ذلك يوحي بحضارة مشتركة. الآن و هي في الستينيات من العمر تعتقد السيدة فيلدنك بأن من المناعة استمرار جهود إحياء اللغة على طول الزمن،اذ تقول " لكي تحيا اللغة و تنبعث من جديد فإنها تحتاج الى أفراد يتحدثون بها و لكي يتحدثون بها يجب ان يكون هناك مجتمع يعمل على ذلك ". الزعيم والاس لديه تلميذ من الجيل الجديد يرغب بذلك و هو (هوارد تريدويل) البالغ ٢٤ عاما،تخرّج من ستوني بروك و حصل على شهادة في اللغة و سوف يشارك في مجهود جزيرة لونك بينما يقوم بتحضير مشروع تخرّج في جامعة اريزونا حيث هناك برنامج متخصص يبحث في اللغات الهندية الأميركية. السيد تريدويل هو واحد من بين ٤٠٠ فرد مسجّل في القبيلة التي تمتلك أرضا تبلغ مساحتها ٥٢ فدانا في (ماستك) على الشاطئ الجنوبي. قبيلة (شنيكوك) لديها ١٣٠٠ فرد مسجّل و تمتلك أرضاً مجاورة لساوثامبتون. روبرت د. هوبرمان – رئيس قسم اللغات في ستوني بروك – يشرف على الجانب الأكاديمي للمشروع،انه خبير في ابتكار العبرية الحديثة – قصة النجاح العظيم لأحياء اللغة -. ان اللغة العبرية التي انقطع التحدث بها لمدة ألفي عام،بقيت فقط في الاستخدامات الدينية حتى بدأ الصهاينة الأوائل بمحاولة تحديثها،و هو مجهود جرى العمل به عند تأسيس دولة إسرائيل. بالنسبة للهنود الاميركان في جزيرة لونك تعتبر المهمة صعبة بسبب عدم توفر الكثير من السجلات. إلا أن (شنيكوك) و (آنكيتشوك) هما جزء من فرع اللغات الآنكونكواين الشرقية. يقول السيد هوبرمان بان بعض هذه اللغات لها قواميس و متحدثون أصليون ما يجعل الفريق قادرا على التنقيب في الكلمات و العبارات المفقودة و التراكيب القواعدية. يبين البروفيسور بأن الإحياء هو عملية ذات خطوتين،" الأولى،علينا ان نتصور شكل اللغة " باستخدام الصلوات و التحية و الأقوال و قوائم الكلمات التي يمكن استذكارها مثل قوائم جيفرسون، ثم ننظر الى اللغات الموثقة و الى قوائم الكلمات القصيرة لنرى ما هي الاختلافات و التشابهات ثم نستخدم ذلك في إعادة تركيب الشكل المحتمل لما كانت عليه لغات جزيرة لونك ". فمثلا،لغة ماساتشوستيس موثقة بشكل جيد مع وجود قواميس و ترجمات للانجيل.لقد تم جمع قوائم كلمات لغة آنكيتشوك من قبل جيفرسون في ١٣ حزيران ١٧٩١ عندما زار بروكيفن في جزيرة لونك مع جيمس ماديسون الذي صار فيما بعد خليفته في البيت الأبيض. حينها كتب يقول بأن هناك ثلاث نساء عجائز فقط ما زلن يتحدثن اللغة بطلاقة. يقول الزعيم والاس بأن لديه المزيد من السجلات بضمنها وثائق دينية و سندات و معاملات قانونية و ربما شريط لبعض افراد القبيلة و هم يتحدثون بها في الأربعينيات.يقول السيد هوبرمان " عندما تكون لدينا فكرة عن كيفية نطق اللغة و الكلمات و التركيب،عندها سوف نظهرها للمجتمع ". و بينما يكون من المستحيل إعادة إنشاء الصوت الخاص بلغة مفقودة،فإن السيد هوبرمان يقول بأن العملية لم تكن مبهمة لأن القواميس تمت ترجمتها للانكليزية. تساءل السيد هوبرمان " هل يعتقد شخص عاش قبل ٢٠٠ عام بأنه كانت لدينا لهجة مضحكة؟ " نعم،و هل سيفهمونها؟ " أتمنى ذلك.